[32] فعرفت الصفة، فقلت: بكم هي ؟ فقال لي: إذهب بها إليه فيحكم فيها، ثم قال لي: قدوا أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها، ولقد أخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك أنه لم يصل إليها، وحلفت الجارية أنها نظرت إلى القمر وقع في حجرها. فأخبرت أبا عبد ا عليه السلام بمقالتها، فأعطاني مائتي دينار فذهبت بها إليه فقال الرجل: هي حرة لوجه ا تعالى إن لم يكن بعث إلي بشرائها من المغرب. فأخبرت أبا عبد ا عليه السلام بمقالته، فقال أبو عبد ا عليه السلام. " يا ابن أحمر أما إنها تلد مولودا ليس بينه وبين ا حجاب " (1). وقد روى الشيخ المفيد قدس ا روحه في كتاب (الارشاد) مثل هذا الخبر مسندا إلى هشام بن الاحمر أيضا، إلا أن فيه: إن أبا الحسن موسى عليه السلام أمره ببيع هذه الجارية، وإنها كانت أم الرضا عليه السلام (2). وسمى عليه السلام بالكاظم لما كظمه من الغيظ، وتصبره على ما فعله الظالمون به، حتى مضى قتيلا في حبسهم (3).

_____ (1) أمالي الطوسي 2: 331، ونحوه في: دلائل الامامة: 148. (2) ارشاد المفيد 2: 254، وكذا في: الكافي 1: 406 / 1، عيون أخبار الرضا عليه السلام 1: 17 / 4، الاختصاص: 197، اثبات الوصية: 170، كشف الغمة 2: 244 و 272، دلائل الامامة: 175. (3) ارشاد المفيد 2: 235، المناقب لابن شهرآشوب 4: 235. (*)

_____